اتجاهات طلبة كلية التربية – قسم اللغة العربية في مادة العروض في الدراسة الصباحية والمسائية (دراسة مقارنة)

أ.م.د. سعد محمد جبر م. اسماعيل موسى حميدي

Attitudes of the Students of College of Education – Arabic Department for (Prosody) in the Morning and Evening Studies – A Comparative Study

Asst. Prof. Dr. Saad Mohammad Jabr
Lecturer. Isma'il Mosa Humaidi

Abstract

The research aims at identifying (Attitudes of the Students of College of Education – Arabic Department for (Prosody) in the Morning and Evening Studies – A Comparative Study). The research has been restricted to the second class students in the Arabic department / College of Education / The University of Al-Mustansiriya in the morning and evening studies. The researcher adopts the descriptive method and the sample is composed of (80) male and female students chosen randomly from the society of the research which involves (1250 male and female students. The tool is a standard prepared by the researcher composing of (350) items.

ملخص الدراسة

ترمي الدراسة الحالية الى معرفة اتجاهات طلبة كلية التربية قسم اللغة العربية في مادة العروض الدراسة الصباحية والمسائية دراسة مقارنه بـ:

وقد تحددت الدراسة الحالية بـ:

- طلبة المرحلة الثانية من اقسام اللغة العربية في كلية التربية / في الجامعة المستنصرية. الدراسة الصباحية والمسائية.

اعتمد الباحث المنهج الوصفي لاجراء بحثة وقد تالف عينة الدراسة من 80 طالب وطالبة اختارهم الباحث عشوائيا من مجتمع البحث المتكون من 125 طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية الدراسة الصباحية والمسائية، اما اداة البحث فكانت مقياسا اعده الباحث متكونا من 35 فقرة بصيغته النهائية.

ولمعالجة البيانات إحصائيا استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائيّ t–test، وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

هناك فرق واضح لطلبة الدراسة الصباحية على حساب الدراسة المسائية وقد استنتج الباحث بان للدراسة الصباحية اهمية كبيرة مقارنة بالمسائية وقد خرج الباحث بمجموعة من التوصيات وهي كالاتي

1- الاعتناء اكثر بماده العروض وبتدريسها.

2- تشجيع المدرسيين في الجامعة على استعمال استراتيجيات تدريسية حديثة من اجل زياد تحصيل الطلبة في هذه المادة وحبهم لها لزيادة اتجاههم نحو المادة وحبهم لها.

3- اعتماد المقياس الحالي لقياس اتجاهات الطلبة في مادة العروض

وقد اقترح الباحث اجراء مجموعة من الدراسات في فروع اللغة العربية مشابه للدراسة الحالية لمعرفة كدافعية الطلبة نحو المادة وحبهم لها.

االفصل الاول

أولا: مشكلة البحث

ان درس العروض ما زال يعاني من مشكلات كثيرة يصرح بها المعنيون بتدريس هذه المادة، فهو لم يحقق الغرض الذي يراد منه، فلم يستطع تنمية حاسة الذوق، ولم يسهم في بناء الطاقة والمقدرة على نظم الشعر الجميل المهذب. لذلك أصبحت مادة العروض أمرا صعبا، (العبيدي، 2002، ص18),

ومما يزيد العروض صعوبة البدء بدراسة البحور ومحاولة تقطيعها والوقوف على ما يصيبها من زحافات وعلل (الدوكالي، 1997، ص7), وغالبا ما يشار الى تعقيد مادة العروض في (منظومة) المصطلحات العروضية التي كونت عبئا ينوء به كاهل هذا العلم ومتعلمه. (خلوصي، 1966، ص18)

ويرى الباحث ان مشكلة استيعاب الطلبة للمفاهيم العروضية تكاد تكون ازلية مع هذه المادة وهذا ما لمسحه من اراء اساتذة وطلبة في قسم اللغة العربية طيلة مدة خدمته بالكلية، ويرجع الباحث السبب في ذلك الى ان تباين واختلاف مفردات مادة العروض وطبيعتها.

ولذا يجد الباحث ان الصعوبة في مادة العروض تكمن في امرين الاول حداثة المادة ومصطلحاتها على الطالب يمثل له بمثابة الصدمة لذا يدخل في عشوائية التفكير وعدم تنظيم الافكار. والامر الثاني كثرة المصطلحات وطبيعة ترابطها وتكوينها ابتداء من الاسباب والاوتاد وانتهاء بعملية فرز البحر من بين البحور ونسبته الصحيحة.

ثانيا: أهمية الدراسة:-

ان دراسة علم العروض ضرورة لابد منها فقد يستطيع الشاعر الموهوب بما له من اذن موسيقية وحس وذوق مرهفين ان يقول الشعرمن دون علم العروض (عتيق، 2006، ص8),ولان تعلمه يحرك كوامن النفس على ايقاعات الشعر وانغامه فيهذب الطباع وينمي الذوق والاحساس بجمال القصيدة (وجيه، 2007، ص 1).

واذا كان العروض لازما للشاعر الملهم الموهوب فانه يكون اشد لزوما لغيره من الدارسين والمتخصصين في دراسة اللغة العربية فهو اداتهم لفهم الشعر وقراءته قراءة صحيحة والتمييز بين السليم منه والمختل الوزن(عاشور، 2010، ص220).

وبذلك توجد مجموعة من اهداف تدريس العروض يمكن ان يوجزها الباحث بالاتي:

1- ان يلم المتعلم بتاريخ موجز عن علم العروض ونشأته وتطوره.

2- تمكين المتعلم من الالمام بالوزن العروضي ومعرفة الاصول الموسيقية لكتابة الشعر أو تلقيه.

3- العمل على تنشئة الحس الموسيقي لدى المتعلم بغية اكساب القدرة على تذوق موسيقى الشعر العربي وتمييز الوزن السليم من المكسور.

4- تعريف المتعلم بالتفاعيل العروضية.

5- تعريف المتعلم مفهوم شعر التفعيلة وطبيعته. (عاشور، 2010، ص221)

6- ان يستوعب الدارس المصطلحات العروضية الرئيسة.

7- ان يتدرب على التقطيع العروضي.

8- ان يميز بين الكتابة العروضية والكتابة. (جامعة القدس المفتوحة، 1996، ص435)

ولكي تنجح الاساليب التدريسية المعتمدة في تدريس المادة لابد من أنْ يكون للطلبة اتجاهات إيجابية نحو المادة الدراسية؛ لان الاتجاهات لها أثر كبير في تطوير العملية التعليمية وتقدمها نحو الامام (طعيمة، 2001، ص69).

وتساعد معرفة الاتجاه في تفسير المواقف والخبرات التي يمر بها الشخص، وعلى إعطائها معنى ودلالة (الكبيسي والداهري، 2000، ص77).

لأن التعرف على اتجاهات الأفراد من المسائل الضرورية وذلك لما للاتجاه من دور حاسم في حياة الفرد في تحديد درجة توافقية مع مهنته من خلال ما تؤديه من دور في توجيه السلوك في مواقف الحياة، كما أنها تساعد على التنبؤ بالسلوك في المواقف اللاحقة (زهران، 1977، ص137).

وتؤكد الشواهد التجريبية وخبرات التدريسيين الحقيقة التي تقول إنَّ الاتجاه الإيجابيّ نحو المادة مهم للتحصيل فيها وإنَّ اتجاهات الطلبة تسهل عملية التنبؤ بالتحصيل (نشوان، 1984، ص 7).

ولذا يرى كثير من التربويين أن اتجاه الطالب نحو المادة الدراسية التي يتعلمها تؤثر في تحصيلة الدراسي فيها لهذا يمكن توقع مستوى تحصيله من خلال قياس اتجاهه نحوها.(الجعافرة، 2011 ،ص275).

ويمكن النظر إلى أهمية الدراسة الحالية من الجوانب الآتية:-

1 - قد يسهم البحث بنتائجه في تشجيع تدريسيي مادة العروض على استعمال اساليب طرائق تدريسية حديثة تسهم في زيادة اتجاهات الطلبة نحو المادة.

2- ان الدراسة الحالية تعد الاولى من نوعها في العراق في مادة العروض بحسب علم الباحث علها تمهد في القيام ببحوث مكملة في هذا المجال.

3- معرفة طبيعة اتجاهات الطلبة نحو مادة العروض عن طريق وضع مقاييس خاصة بذلك.

ثالثا/ هدف الدراسة

1- تهدف الدراسة الحالية الى معرفة اتجاهات طلبة كلية التربية –قسم اللغة العربية في مادة العروض. في الدراسة الصباحية والمسائية (دراسة مقارنة).

2- هل هناك فروق ذات دلالة معنوية بين طلاب قسم اللغة العربية في الدراسة الصباحية والمسائية.

3- هل هناك فروق ذات دلالة معنوية بين طالبات قسم اللغة العربية في الدراسة الصباحية والمسائية.

رابعا/ حدود الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية بـ:

طلبة المرحلة الثانية من قسم اللغة العربية في كلية التربية/ في الجامعة المستنصرية/ الفصل الدراسيّ الثاني للعام الدراسيّ 2014-2015م.

خامساً/ مصطلحات الدراسة

*** العروض**

- عرفه (الصاحب بن عباد، 1960) بانه: "ميزان الشعر به يعرف مكسورة من موزونه، كما ان النحو معيار الكلام به يعرف معربه من ملحونه". (ابن عباد، 1960 ص3).
- وعرفه (احمد الهاشمي، 1979) بقوله: "صناعة يعرف بها صحيح أوزان الشعر العربي وفاسدها وما يعتريها من الزحافات والعلل" (الهاشمي، 1979، ص 3).

التعريف الإجرائي:

هي المادة المقرر تدريسها الى طلبة المرحلة الثانية في أقسام اللغة العربية بكليات التربية التي تعنى بميزان الشعر العربي وما يدخله من زحافات وعلل.

*** الاتجاه**

- عرفه (Guilford) كلفورد1978 بأنه: "ميل أو مزاج يكتسبه الافراد بدرجات متفاوتة يجعلهم يستجيبون للاشياء والمواقف بطرائق قد تكون ضدها، أو معها". (Guilford:1978.P.456)
- عرفه (مرعي ، 2000) بأنه: "شعور الفرد ايجابياً أو سلبياً نحو أمر ما، أو موضوع ما، وبالتالي يعبر عن الموقف النسبي للفرد المتعلم من قيمة ما، كأن يؤمن بالصدق، ويوافق عليه بشدة"(مرعي، 2000، ص238).

التعريف الاجرائي

الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية في كلية التربية (عينة البحث) بعد إجابتهم عن فقرات مقياس الاتجاه نحو مادة العروض المعد في الدراسة الحالية.

الفصل الثاني الخلفية النظرية ودراسات سابقة

اولا الخلفية النظرية

العروض

*** المصطلحات العروضية**

1- الوزن الشعري: هو هيأة تتبع نظام ترتيب المتحركات والساكنات وتناسبها في العدد والمقدار، بحيث تجد النفس عند سماعها لذة مخصوصة. (التبريزي، 1982، ص21).

2- البحر الشعري: هو ذلك الوزن الخاص الذي يقع عليه وحي القريض عند الشاعر فيبني موسيقى قصيدته على ايقاعه ويعدل بين ابياتها في التزام تفعيلاته، والبحور الشعرية كما هي متعارفة ستة عشر بحرا(الكاشف، 1985، ص2).

3- البيت: هو الشطر الواحد من الشعر ويتألف من شطرين يسمى اولهما بالصدر وثانيهما بالعجز.(خلوصي، 1966، ص38)

ومن اقسام البيت:

- الشطر او المصراع: هو القسم الاول او الثاني من أي بيت
- الصدر: وهو الشطر الاول من البيت
- العروض: وهي التفعيلة الاخيرة من الصدر
- العجز: وهو الشطر الثاني من البيت
- الضرب: وهو التفعيلة الاخيرة من العجز
- الحشو: وهو كل ماعدا العروض والضرب من تفاعيل شطري البيت (الركابي، د.ت، ص6)

والبيت الشعري يكون على انواع متعددة نوردها كالآتي:

- البيت التام- البيت المجزوء- البيت المدور- البيت المقفى -البيت الطالع-البيت المصمت البيت المصرع
- البيت المنهوك -البيت المشطور- البيت السالم
- البيت الصحيح: (الحمصي، 2010، ص28-30)

4- الزحاف: هو حدوث تغيير في ثواني الاسباب وقد يكون ذلك في العروض او الضرب او الحشو ولكنه لا يلتزم وقد يكون الزحاف مفردا او مزدوجا (خلوصي1966، ص38)

5-العلة: وهي مختصة بالعروض والضرب لانها تحدث تغيرا في التفعيلة زيادة او نقصا وتصيب اكثر من حرف اذ قد يحذف سبب او وتد او يزاد سبب او وتدد. (الركابي، د.ت، ص6).

*** التقطيع العروضي**

اختار الخليل مجموعة من المقاطع العروضية التي مثلت العناصر المقطعية المكونة لأوزان الشعر العربي وهذه المقاطع هي على النحو الاتي:السبب الخفيف (/o) السبب الثقيل (//) الوتد المجموع (//o) الوتد المفروق (/o/) الفاصلة الصغرى (///o) الفاصلة الكبرى (////o). (الخزرجي، 2012، ص7-8)

وفيما يأتي شرح مفصل لهذه المقاطع العروضية

1- السبب: وهو عند العروضيين على نوعين:

أ- السبب الثقيل: ويتكون من حرفين متحركين مثل: لك، بك، مع.

ب- السبب الخفيف: ويتكون من حرفين حرف متحرك بعده ساكن مثل: هل، ما، لم، قد. (الحمصي، 2010، ص14)

2- الوتد: وهو نوعان:

أ- الوتد المجموع: حرفان متحركان بعدهما ساكن نحو: دعا، غزا.

ب- الوتد المفروق: حرفان متحركان بينهما ساكن، نحو: مات، نصر (الهاشمي، 1997، ص5)

3- الفاصلة: وهي فاصلتان:

أ- الصغرى: ثلاثة أحرف متحركة بعدها ساكن نحو، قلمي، قمري.

ب- الكبرى: أربعة أحرف متحركة يليها ساكن نحو: عملكم، خلقكم. (ابو عامود، 2008، ص5)

وتجمع الأسباب والأوتاد والفواصل جملة مشهورة هي (لم أر على ظهر جبل سمكة). (العبيدي، 2002، ص39)

*** التفاعيل العروضية**

التفاعيل العروضية هي صور الوحدات الايقاعية الكبرى وتتألف التفعيلات العروضية من (سبب ووتد)، فاذا انفرد سبب ووتد كانت التفعيلة خماسية، واذا تكرر السبب مع الوتد كانت التفعيلة سباعية (البياتي، 2007، ص78). واذا حصرنا أشكال تفعيلات اعيل بحور الشعر لوجدناها تتحدد في ثمانية اشكال هي:

1- (فعولن) 2- (فاعلن) 3- (مفاعيلن) 4- (مفاعلتن) 5- (متفاعلن) 6- (مستفعلن) 7- (فاعلاتن)
8- (مفعولات).(عتيق، 2006، ص15)

*** القافية**

القافية، على وزن فاعلة من قفا اي اتبع وسميت بذلك لأنها تقفو صدر البيت اي تتبعه وقيل لأنها تقفو اخواتها لان بعضها يتبع اثر بعض (المعمري، 2012، ص249) وقد اعتاد الشعراء أن يشيروا إليها في آخر الصدر من مطلع قصيدتهم (الخلوصي، 1987، ص114).

- حروف القافية

وهي ستة حروف وفيما يأتي شرح مفصل لكل منها:

1- الحرف الرويّ: بالكسر والمد، هو حرف تبنى عليه القصيدة وتنسب إليه.

2- الحرف الوصل: وهو حرف ناتج عن إشباع حركة الرويّ.

3- الحرف الخروج: اي المخروج بسببه من البيت، وهو حرف مد ناتج عن إشباع حركة هاء الوصل.

4- الحرف الردف: أي المردوف، وهو حرف لين يسبق الروي مباشرة وهو إما ألف وإما واو وأما ياء.

5- الحرف (التأسيس): أي المؤسس به، لان الشاعر يبني ابيات قصيدته عليه، وهو ألف هاوية لا يفصلها عن الروي إلا حرف واحد متحرك.

6- الدخيل: أي المدخول بين حرفين متلازمين، وهو حرف متحرك بين ألف التأسيس والروي. (المعمري، 2012، ص253-269)

أما فيما يتعلق بحركات القافية فهي كما يأتي:

1- المجرى: 2- التوجيه: 3- النفاذ:4- الإشباع:

5- الرّس 6- الحذّو،

-انواع القافية

وهناك مجموعة من انواع القوافي نذكر منها

1- المترادف:.2- المتواتر 3- المتدارك4-المتراكب:

5- المتكاوس. (ابو عامود، 2008، ص170-172)

الاتجاهات

تعد الاتجاهات نمطا ثابتا ونسبيا وهي استجابة لمنبه او شيء او شخص او امر محدد وكلما كان المنبه او الشيء او الشخص او الامر قيما يكون الاتجاه اقوى ونستدل على الاتجاه من خلال السلوك الظاهر، (الحيلة ومرعي، 2005، ص288)

فالاتجاهات مدخل ضروري الى فهم عدد كبير من الموضوعات، كالرأي العام، ومفهوم القيم، والشخصية، والحداثة، وغير ذلك من الموضوعات المرتبطة بسلوك الافراد في علاقاتهم ببعضهم وبنظم المجتمع واعرافه وتقاليده ومثله العليا (ادم، 1981، ص7).

ويمكن تحديد طبيعة الاتجاهات بثلاثة ابعاد رئيسة:

- التطرف: ويقصد به قرب الاتجاه وبعده عن السلبية، ويصبح تطرف الاتجاه هو موقع الاتجاه بين قطبين مضادين التأييد المطلق والمعارضة المطلقة.
- وضوح الاتجاه: تتفاوت الاتجاهات في درجة وضوحها، فمنها ما هو واضح المعالم، في حين اننا نجد من الاتجاهات ماهو ناقص، كأن يؤيد الفرد فكرة ما دون ان يكون لديه أي فكرة عنها.
- الانعزال: تختلف الاتجاهات كذلك من حيث درجة ترابطها ومقدار التكامل بين بعضها البعض، ودرجة انعزال بعضها عن بعض. (أحمد، 1970، ص 103).

*** مراحل تكوين الاتجاه**

يمر الاتجاه في اثناء تكوينه بالمراحل الآتية:

- المرحلة الإدراكية المعرفية: وفيها يدرك الفرد مثيرات البيئة ويتصرف بموجبها فيكتسب خبرات ومعلومات تكون بمثابة اطار معرفي له.
- المرحلة التقويمية: وفيها يتفاعل الفرد مع المثيرات على وفق الاطار المعرفي الذي كونه عنها، فضلا عن هذا الكثير من احاسيسه ومشاعره التي تتصل بها

- المرحلة التقديرية: وفيها يصدر الفرد القرار الخاص بنوعية علاقته بهذه المثيرات وعناصرها، فاذا كان القرار موجبا فان الفرد كوّن اتجاها ايجابياً نحو ذلك الموضوع، اما اذا كان القرار سلبيا فيعني انه كون اتجاهاً سلبياً نحو الموضوع (وحيد، 2001، ص 66).

ولذا فان الاتجاه يتكون من ثلاثة مكونات اساسية وهي

- المعرفي ويمثل مجموعة اراء ومعلومات يحملها الفرد
- الانفعالي ويمثل مجموعة المشاعر والانفعالات التي يحملها الفرد داخله تجاه الموضوع كالحب والكراهية.
- السلوكي وهو نزهة الفرد للتصرف نحو موضوع ما وفق طريقة معينة وذلك على اعتبار ان الاتجاهات تعمل بوصفها موجهات للسلوك..(الجعافرة، 2011، ص277)

*** وظائف الاتجاهات:**

1- الوظيفة النفعية (التكيفية):

تحقق الاتجاهات الكثير من الاهداف التي يسعى الفرد الى تحقيقها وتزوده تلك الاهداف بالقدرة على التكيف مع المواقف المختلفة التي تواجهه في حياته فهي تسعى الى اشباع دوافعه في ضوء النظام الاجتماعي ومعاييره ومعتقداته السائدة فيها.

2- الوظيفة التنظيمية:

تنتظم الاتجاهات في نسق نفسي يساعد الفرد في اتساق صور سلوكه وثبات استجاباته نسبيا في المواقف العديدة وهي تساعد الفرد في الابتعاد عن الارتجالية عبر تنظيم خبراته ومعلوماته في فهم العالم المحيط به.

3- الوظيفة الدفاعية:

ان العديد من اتجاهات الفرد ترتبط بحاجاته الشخصية ودوافعه الفردية اكثر من ارتباطها بالخصائص الموضوعية لموضوع الاتجاه، لهذا يقوم الفرد احيانا بتكوين بعض الاتجاهات لتبرير فشله أو عدم قدرته على تحقيق اهدافه.

4- وظيفة تحقيق الذات:

تعد هذه الوظيفة من اهم الوظائف كونها تساعد الفرد في التعبير عن اشباع حاجاته في المجتمع الذي يعيش فيه (ابو جادو، 1998، ص 217- 219).

*** طرائق قياس الاتجاهات:**

ثانيا/ دراسات سابقة

1-دراسة الخزرجي /2002م

جرت هذه الدراسة في جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، وكانت تهدف الى تعرف اثر استعمال المختبر اللغوي في تدريس مادة العروض على تحصيل طالبات الصف الاول في كلية التربية للبنات، بلغت عينة البحث (38) طالبة موزعة على مجموعتين، مجموعة تجريبية وضابطه، كانت نتائج الدراسة تؤكد لمصلحة المجموعة التجريبية وقد اوصت الدراسة باستعمال المختبر في تدريس المادة(الخزرجي، 2002، ص96 -102)

2-دراسة الابراهيمي (2013)

الموسومة بـ(فاعلية منهج مقترح على وفق مدخل النظم لتدريس علم العروض في تحصيل طلبة أقسام اللغة العربية كليات التربية (اجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد ابن رشد). وهدفت الدراسة الى بناء منهج مقترح لعلم العروض على وفق مدخل النظم ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة استعمال المنهج العروضي المقترح بمساقاته المبرمجة للتفكير الإيقاعي المتتابع والمنظم على وفق تصميم مدخل النظم، (الابراهيمي، 2013، ص17-144)

3-دراسة البياتي (2007)

(اجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد ابن رشد وهدفت الى بناء برنامج في مادة العروض لأقسام اللغة العربية في ضوء مستوياتهم في المادة، مستعملا منهج البحث الوصفي في دراسته). وفي ضوء النتائج بنى الباحث برنامجاً لتدريس مادة العروض تضمن اهداف التدريس والمحتوى وطرائق التدريس والأنشطة والتقويم وقد راعى الباحث عدداً من الأمور عند تنظيمه محتوى مادة العروض منها: (البياتي، 2007، ص 188.20).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يضم هذا الفصل المنهجية التي اتبعها الباحث في دراسته والإجراءات المهمة المتبعة في تحقيق الأهداف مثل منهج البحث ومجتمعه، واختيار العينة وإجراءات إعداد الأداة المتمثلة بالاستبانة، وعرض الوسائل الإحصائية التي استعملت في البحث سواء في إجراءات البحث أو في تحليل النتائج.

أولاً: منهجية الدراسة وعينتها:

يتألف مجتمع الدراسة الحالية من (125) طالباً وطالبة للمرحلة الثانية فيقسم اللغة العربية في كلية التربية الجامعة المستنصرية وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث الحالي الذي عددهم (80) طالبا وطالبة، وبنسبة (64%) من مجتمع البحث

اداة الدراسة (مقياس الاتجاه نحو مادة العروض)

ومن متطلبات الدراسة الحالية إعداد مقياس لقياس اتجاهات الطلبة نحو مادة العروض على أفراد مجموعتي الدراسة، وقد أعد الباحث مقياساً لاتجاه الطلبة نحو مادة العروض عن طريق ما يأتي:

1- اطلع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الاتجاه نحو مادة العروض.

2- راجع الباحث بعض المقاييس ذات العلاقة بموضوعات الاتجاه نحو مادة العروض.

3- وجه الباحث استبانة استطلاعية إلى مجموعة من تدريسي مادة العروض لحصر أهم الفقرات التي يمكن أن تكون مصدراً لمقياس الاتجاه نحو مادة العروض، ملحق(8).

وقد اتبع الباحث عددا من الخطوات في إعداد المقياس وهي كألاتي:

أ- صياغة فقرات المقياس:

عن طريق نتائج الاستبانة الاستطلاعية، والفائدة من الدراسات والمقاييس السابقة ذات العلاقة بالموضوع، أعد الباحث مقياسا من (40) فقرة بصيغته الأولية واعتمد عددا من الأسس في صياغة فقرات المقياس التي حددتها الأدبيات وهي:

1- أنْ تكون كلّ فقرة من فقرات المقياس ذات فكرة محددة وواضحة.

2- أنْ تصاغ العبارات بلغة سليمة ومفهومة.

3- أنْ تكون كلّ فقرة ذات علاقة مباشرة بالاتجاه نحو المادة.

4- ويفضل إن تكون كلٌّ منها ذات جمل يسيرة وهادفة (عمر واخرون، 2010، ص 329).

ب- التحليل المنطقيّ للفقرات

عرض الباحث فقرات مقياس الاتجاه نحو مادة العروض على المحكمين والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وفي ضوء استجابات الخبراء عُدّل عدد من الفقرات، وقبلت الفقرات التي حصلت على نسبة (80%) فأكثر من موافقة الخبراء، أي قبلت الفقرات التي اتفق عليها الخبراء وهي (35) فقرة، وحذفت (5) فقرات لم تحصل على موافقة الخبراء.

ج- التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

ارتأى الباحث أنْ تكون عينة التحليل الإحصائيّ (100) طالبٍ، وطالبةٍ،

د- القوة التمييزيّة للفقرات:

ويقصد بالقوة التمييزيّة للفقرات مدى قدرة الفقرة على التمييز بين ذوي المستويات الدنيا من الأفراد بالنسبة للسمة التي تقيسها الفقرة، إذ يشير جيزلي وآخرون (Chiselli ,etal) إلى ضرورة إبقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للمقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها وتجريبها من جديد، (Chisell , etal , 1980:134) وقد أشار " كيليKelly " إلى اعتماد نسبة 27 % إذا كان التوزيع اعتدالياً أو يقرب منه (عودة، 1992، ص 286).

اتضح أنَّ الفقرات جميعها كانت مميزة ؛ لأنَّ قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.011) بدرجة حرية (52) ومستوى دلالة (0.05)

هـ- صدق المقياس:

ويقصد بالصدق، قدرة المقياس في قياس ما وضع لأجله وتكون وسيلة القياس صادقة اذا كانت تقيس ما تدعي قياسه، والباحث يحقق الصدق المنطقي او المنهجي عن طريق تحليل القدرة او المهارة التي يبحثها او محتوى المقرر الدراسي الذي ينوي قياسه (شحاته، 2009، ص163).

وللحكم على صلاحية الفقرات من حيث مطابقتها للغرض الذي وضعت من أجله ودقة صياغتها ووضوحها قد عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين اعتمد الباحث الدرجة الكلية للمقياس بوصفه محكاً داخليّاً يمكن من خلالها استخراج معاملات صدق فقرات المقياس، ذلك في حالة عدم توافر محك خارجي لذلك استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون بين درجة كلِّ فقرة والدرجة الكلية للمجيب. وبعد استخراج النتائج وموازنة معاملات الارتباط المحسوبة بالقيمة الحرجة الجدولية لمعامل الارتباط تبيّن أنَّ جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

و- ثبات المقياس:

يشير الثبات إلى الدرجة العالية من الدقة والاتساق فيما يزود به من معلومات عن السلوك المفحوص. (أبو حطب 1976ص77).

وقد اختار الباحث طريقة اعادة الاختبار لحساب الثبات وباستعمال معامل ارتباط " بيرسون " بين درجات التطبيقين بلغ معامل الارتباط (0.79).وهو معامل ثبات جيد على وفق ما تشير إليه الأدبيات (النبهان، 2004، ص 229).

ز- إعداد تعليمات المقياس وورقة الإجابة:

أعدَّ الباحث تعليمات المقياس، وتضمنت كيفية الإجابة عن فقراته عن طريق مثال يوضح كيفية الإجابة، وحثَّ الطلبة المجيبين على الدقة والسرعة في الإجابة

ح- المقياس بصيغته النهائية:

تألف مقياس الاتجاه نحو مادة العروض في الدراسة الحاليّة بصيغته النهائية من (35) فقرةً موزعة بين فقرات سلبية وفقرات ايجابية، وكلُّ فقرة لها ثلاثة بدائل، إذ يقيس البديل الاول سمة الاتجاه ويقيس البديل الثاني السمة بدرجة متوسطة في حين لا يقيس البديل الثالث السمة. وجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1)

الصورة النهائية للمقياس موزعة بحسب نوع الفقرة (ايجابية، سلبية)

نوع الفقرة	ارقام الفقرات	عدد الفقرات
الايجابية	1، 3، 5، 7، 9، 11، 13، 15، 17، 19، 21، 23، 25، 27، 29، 31، 33، 35	17
السلبية	2، 4، 6، 8، 10، 12، 14، 16، 18، 20، 22، 24، 26، 28، 30، 32، 34	18
المجموع		35

تصحيح المقياس وحساب الدرجة الكلية:

لحساب الدرجة الكلية لفقرات مقياس الاتجاه، حدد الباحث ثلاثة بدائل للإجابة

وتصحح الاجابة فيه بإعطاء الدرجة (3) للبديل الاول، والدرجة (2) للبديل الثاني، والدرجة (1) للبديل الثالث. من البدائل الايجابية واعطاء الدرجة (1) للبديل الاول، والدرجة (2) للبديل الثاني، والدرجة (3) للبديل الثالث من البدائل السلبية وكما موضح في جدول (2):

جدول (2) تصحيح مقياس الاتجاه

البدائل درجات الفقرات	موافق	غير موافق	لا ادري
الإيجابية	3	2	1
السلبية	1	2	3

ثامناً: تطبيق التجربة:

- طبق الباحث مقياس الاتجاه على طلبة مجموعتي الدراسة في وقت واحد، وساعة واحدة، كان ذلك في الساعة 10، 30 من يوم 16 / 5 / 2014 وذلك بمساعدة استاذ مادة العروض في القسم، ثم صحح الباحث إجابات الطلبة على وفق الأنموذج الذي وضعه للتصحيح:

تاسعاً/ الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات دراسته وتحليل نتائجها:

1-الاختبار التائي (T – test) لعينتين مستقلتين:

استعملت هذه الوسيلة لمعرفة دلالات الفروق بين مجموعتي الدراسة عند التكافؤ الإحصائي لعدد من المتغيرات، وفي تحليل النتائج النهائية.

2- مربع كاي (كا2):

استعملت هذه الوسيلة لمعرفة دلالات الفروق الإحصائية بين مجموعتي الدراسة،

3- معامل صعوبة الفقرة:

استعملت هذه الوسيلة لحساب معامل صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي البعدي.

4- معادلة تمييز الفقرة:

استعملت هذه الوسيلة لحساب القوة التمييزية لفقرات الاختبار التحصيلي البعدي ومقياس الاتجاه.

5-معامل ارتباط بيرسون:

استعملت هذه الوسيلة لحساب ثبات الاختبار والمقياس.

6-معامل سبيرمان – براون:

استعملت هذه الوسيلة في تصحيح معامل الارتباط بين جزأي الاختبار (درجات الفقرات الزوجية والفردية) بعد استخراجه بمعامل ارتباط بيرسون.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول

بعد أنْ حُللت البيانات الخاصة بمتغير الاتجاه استخرج الباحث المؤشرات الاحصائية اللازمة للتحقق من هدف الفرضية الاولى يتبين من الجدول (20) ان متوسط درجات مقياس الاتجاه للمجموعة الاولى الدراسة الصباحية بلغت (63,475)، في حين بلغ متوسط درجات مقياس الاتجاه للمجموعة الدراسة المسائية (55,550)، وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين هذين المتوسطين ظهر أنْ القيمة التائية المحسوبة هي (3,333)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية التي مقدارها (1,990) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (78)، وهذا يدل على تفوق طلبة المجموعة الاولى الدراسة الصباحية على المجموعة الثانية الدراسة المسائية. وكما في جدول (3)

جدول (3) نتائج الاختبار التائي بين درجات طلبة مجموعتي الدراسة في مقياس الاتجاه

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
طلبة الدراسة الصباحية	40	63.475	59.629	7.722	78	333.3	1.99	دالة احصائيا
طلبة الدراسة المسائية	40	55.550	166.797	12.915				

الهدف الثاني

والذي ينص على معرفة الفروق بين الطالبات في الدراسة الصباحية والدراسة المسائية في مقياس وتبين النتائج لصالح طالبات الصباحي كما في جدول(4)

جدول (4) نتائج الاختبار التائي بين درجات طالبات مجموعتي الدراسة في مقياس الاتجاه

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
طالبات الدراسة الصباحية	23	64.347	61.591	7.848	43	2.604	2.016	دالة احصائيا
طالبات الدراسة المسائية	22	56	172.081	13.118				

الهدف الثالث

والذي ينص على معرفة الفروق بين طلاب الدراسة الصباحية وطلاب الدراسة المسائية في مقياس وتبين النتائج لصالح طلاب الدراسة الصباحية كما في جدول(5)

جدول (5) نتائج الاختبار التائي بين درجات طلاب مجموعتي الدراسة في مقياس الاتجاه

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
طلاب الدراسة الصباحية	17	63.294	38.340	6.192	33	2.383	2.034	دالة احصائيا
طلاب الدراسة المسائية	18	55.000	169.520	13.020				

تفسير النتائج

يبرز أثر الاتجاهات بوصفها أحد الاهداف الاساس والمهمة في تدريس مادة العروض لما لها من اهمية تربوية كبيرة، إذ إنّها تساعد الطالب على التقدم في المجالات المعرفية واللغوية، وتجعله اكثر قرباً واقبالاً على المادة التي يدرسها، فضلا عن انها تزيد من انتباهه وتهيء له فرصاً للتفكير والمناقشة وانها تشعره بأنْ المادة الدراسية سهلة وممتعة وتزيد من قدرته استيعاب المفاهيم العروضية وتلقي أكبر قدر ممكن من المعرفة في مدة محددة الامر الذي غير في اتجاهات الطلبة تغييرا ملحوظا.

وقد أشارت نتائج هذه الدراسة المتعلقة بمعرفة اتجاهات الطلبة نحو مادة العروض انها كانت إيجابية على المقياس الكلي الذي اعده الباحث، وتفوق طلبة الدراسة الصباحية على الدراسة المسائية من طلاب وطالبات.ويعزو الباحث السبب في ذلك لان ان طلبة الدراسة المسائية هم من الطلبة خريجي الاعوام السابقة الذين ايتعدوا شيئا ما عن مقاعد الدراسة عكس طلبة الدراسة الصباحية الذين هم خريجو العام نفسهفضلا عن طبيعة الدراسة الصباحية التي تختلف في اجوائها عن الدراسة المسائية وان طلبة الدراسة المسائية اغلبهم جاء للكلية للحصول على الشهادة فقط.

الاستنتاجات

- هناك فرق واضح في اتجاه الطلبة نحو مادة العروض
- تفوق طلبة الدراسة الصباحية على الدراسة المسائية في الاتجاه نحو مادة العروض
- غياب الطريقة المناسبة في تدريس مادة العروض أدى إلى صعوبة تلك المادة وعدم إيصال مفرداتها بشكلها الصحيح الى الطلبة وبالتالي ضعف تحفيز التفكير لديهم مما ولد نفورا من الطلبة نحو المادة
- عدم وجود منهج ثابت او كتاب مقرر لتدريس هذه المادة انما كل استاذ يعتمد على مفردات هو ينتقيها بنفسه.
- عدم امتلاك اغلب الطلبة الأذن الموسيقية التي تساعدهم في تقطيع الأبيات الشعرية

التوصيات

- تشجيع المدرسين في الجامعة على استعمال استراتيجيات تدريسية قائمة على التفكير من اجل زياد تحصيل الطلبة في هذه المادة لما لهذه الاستراتيجية من اثر كبير في زيادة فعالية التفكير عند الطلبة وبالتالي استيعاب المفردات.
- اعتماد استراتيجية حديثة في تدريس مادة العروض.
- تدريس مادة العروض في اكثر من سنة دراسية وبشكل مبسط لكي لا يفاجأ الطالب بها ويتحمل اعباء مفرداتها دفعة واحدة، شأنها في ذلك شأن غيرها من فروع اللغة العربية.

- ان يكون مدرسو مادة العروض من ذوي الإلمام بمفردات هذه المادة ومن المؤهلين تربويا ولهم دراية كافية بطرائق التدريس الحديثة.
- الإفادة من مقياس الاتجاه نحو مادة العروض في تقويم الطلبة في المجال الوجداني.

المقترحات

- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد دراسية أخرى من فروع اللغة العربية.
- إجراء دراسة مقارنة لاتجاهات الطلبة في مادة العروض بين طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية.
- تقويم الأسئلة الامتحانية في مادة العروض.

المصادر

- ابن عباد، الصاحب. الإقناع في العروض وتخريج القوافي، تح: الشيخ محمد حسن آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد، 1960م.
- ابو جادو، صالح محمد علي (1998): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (4)، السنة (8)، الكويت.
- احمد، محمد عبد القادر. طرق تعليم اللغة العربية، ط5، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1986.
- ادم، محمد سلامة (1981): مفهوم الاتجاه في العلوم النفسية والاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (4)، السنة (8)، الكويت.
- البياتي، محمد حاتم، بناء برنامج لمادة العروض لطلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية في ضوء مستوياتهم في المادة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة بغداد، 2007.
- التبريزي، الخطيب. الكافي في العروض والقوافي، ، تحقيق حميد حسن الخالصي، مطبعة شفيق، بغداد، 1982.
- جامعة القدس المفتوحة. أساليب تدريس اللغة العربية، عمان، 1996م.
- الجعافرة، عبد السلام يوسف، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع. 2011.
- الخزرجي، سؤدد فلاح، علم العروض في الدراسات الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكوفة، كلية التربية بنات، 2012.
- خلوصي، د. صفاء. فن التقطيع الشعري والقافية، ط3، دار الكتب، بيروت، 1966م.
- الحيلة، محمد محمود، (2001): طرائق التدريس واستراتيجياته، دار العربي، عمان.
- الحيلة محمد محمود، وتوفيق احمد مرعي، طرائق التدريس العامة، ط2، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2005.
- الدوكالي، محمد نصر، جامع الدروس العروضية، منشورات جامعة ناصر الخمس، الجماهيرية الليبية، 1997.
- زهران، حامد عبد السلام. علم النفس الاجتماعي، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1977.
- نشوان، يعقوب حسين، اتجاهات معاصرة في منهج واساليب طرق تدريس العلوم، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1984.
- نشوان، يعقوب حسين، اتجاهات معاصرة في منهج واساليب طرق تدريس العلوم، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1984.
- طعيمة، رشدي احمد، ومحمد السيد مناع (2001). تدريس اللغة العربية في التعليم العام، نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، القاهرة.
- العبيدي، عبد الجبار عدنان حسن، اثر طريقتي التقطيع الرمزي والتقطيع الصوتي في تحصيل طلبة الصف الاول في قسم اللغة العربية لمادة العروض، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، 2002.
- عتيق، عبد العزيز، علم العروض والقافية، دار الافاق العربية للطباعة، القاهرة، 2006.
- عودة، احمد سلمان، وفتحي حسن ملكاوي: أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، ط2، اربد، مكتبة الكناني، 1992.
- عمر، محمود أحمد وآخرون:القياس النفسي والتربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2010.
- الهاشمي، السيد احمد. ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، مطابع دار الثورة للصحافة والنشر، بغداد، 1979م.
- وحيد، احمد عبد اللطيف (2001). علم النفس الاجتماعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان.